[ 384 ] جاز خبط خبط عشواء، فلينظروا إلى الملحد الملهد (1 أعمى البصر والبصيرة ضل عن حكمة ا بجهله فرآها مناقضة ثم نظم خبث عقيدته لصفاقة وجهه وقلة مبالاته بالدين، فقال (2: يد بخمس مائين من عسجد فديت * ما بالها قطعت في ربع دينار تناقض مالنا الا السكوت له * نعوذ با مولانا من النار (3 وقد كان الائمة المعصومون عليهم السلام كشفوا وجه الحكمة في ذلك ورووا عن جدهم النبي الامي صلى ا عليه وآله ما هو دواء العليل وشفاء الغليل، ونظم السيد الامام الكبير ابو الرضا الراوندي قدس ا سره مجيبا لذلك المعري: ا قومها تقويم خمس مئى * زجرا لقاطعها دفعا لا ضرار وقد رأى قطعها في الربع مصلحة * في حفظ مال الورى يا أيها الزارى (4 وقد هذى المعرى أيضا فقال: هذا النبي الذي جبريل جادله * بالوحي وا أولى خلقه المنحا ولى سيوف الاعادي هاج شيعته * وكان يكره في أسنانها فلحا فأجبته وقلت: يا من تحمل خسرانا وما ربحا * هذا النبي لقد أسدى وقد نصحا لنصرة الدين سام العز وأمته * وللطهارة فيهم أنكر الفلحا (فصل) أما قوله تعالى " فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فان ا يتوب عليه " (5 فانه

_____ 1) أي المزرى بالشريعة، قال ابو زيد: ألهدت به أزريت به " ج ". 2) يريد به ابا العلاء احمد بن عبد ا بن سليمان المعرى المتوفى سنة 449. 3) انباه الرواة 1 / 75 وروايته " بخمس مئ " و " وان نعوذ بمولانا ". 4) لم يذكر في ديوان الراوندي. 5) سورة المائدة: 39. * _____